

استأذن سلمة رضى الله عنه النبي في البدو فأذن له | الحديث 772 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا حماد عن يزيد يعني ابن ابي عبيد عن سلمة انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في البدو فأذن له الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين احمد رحمه الله حماد ومسعد بن مسعدة هذا تقدم البصري من رجال الطبقة التاسعة يزيد ابن ابي سلامة عن سلمة سلمة الاسلمي رضى الله عنه - [00:00:16](#)

اربعة وسبعين للهجرة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدو فأذن له له هذا الخبر يدل على انه كان يجب هجرة الى النبي عليه الصلاة والسلام في حياته - [00:00:47](#)

قبل فتح مكة وان من اسلم ولم يستطع اظهار دينه فان عليه ان يهاجر اختلف العلماء هل يجب هجرة اليه مطلقا عليه الصلاة والسلام او انه اذا امكن ان يقيم دينه وكان قد - [00:01:04](#)

اسلم اهل البلد او المحلة فانه لا بأس وهذا كما وقع لكثير من الصحابة ممن اسلموا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام من اهل البوادي ونحوهم وكانوا يرجعون بعد ذلك الى قومه وكان عليه الصلاة والسلام يقول ارجعوا الى - [00:01:26](#)

فعلموهم كما في حديث مالك الحويلث وغيره كانت واجبة قبل ذلك وكانت واجبة على اهل مكة من اسلم منه فانه يجب عليه ان يهاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام الا من كان مستضعفا وضعيفا - [00:01:44](#)

النساء والولدان الذين يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا هؤلاء معفو عنهم لانه لا قدرة لهم على الهجرة ولو ارادوها فانهم يتضررون ضررا عظيما في هذا الحديث انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدو فأذن له - [00:02:02](#)

فأذن له وهذا من سلمة رضى الله عنه له ولقومه له ولقومه. وقد وقع في البخاري ان الحجاج ان الحجاج قال آآ له كان واليا لعبد الملك لعبد الملك - [00:02:26](#)

انه قال له ارتدت على عقبيت على عقبيك يقول لسلمة وذهبت الى البدو فقال اني في اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسول قد علم وهذا لا شك من الحجاج جفاء - [00:02:51](#)

الصحابي الجليل سلمة رضى الله عنه وليس بمستنكر منه فعل هذا فقد وقع له في جمع من الصحابة رضى الله عنهم وقع الحجاج شيء من هذا ولهذا بين ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اذن له في البدو. اذن له في البدو. معنى انه يذهب الى - [00:03:09](#)

بلاد البدو البرية الى البرية وقد روى الامام احمد رحمه الله عن سلمة رضى الله عنه ان بريدة رضى الله عنه قال له ارتدت على عقبيك او ان رجعت الى الاعرابية - [00:03:34](#)

قال له وسلمة يقول لبريضة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لنا ابدو يا اسلم تنسموا الرياح في الشعاب قالوا يا رسول انا نخشى ان تضر هجرتنا قال انتم مهاجرون حيث كنتم - [00:03:50](#)

وبريدة من جماعته كلاهما اسلمي كلاهما اسلمي رضى الله عنهم. وجاء هذا انه اذن له عليه الصلاة والسلام ولقومه في عدة اخبار طريق لا بأس به جاء من حديث عائشة ايضا - [00:04:10](#)

اما سنبله ايضا وهي اسلمية كانت تأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام باللبن وكان يقبله منها قال لها قالت عائشة له في ذلك انها

يعني من الاعراب قال اخوهم باديتنا ونحن حاضروهم - 00:04:28

نحن حاضروهم وجاء ايضا من احاديث اخرى آآ تدل على ان النبي اذن لهم في ذلك ولانه كما قال انهم اذا دعوا اجيبوا واذا

استنصروا نصروا دل على ان مثل هذا لا بأس به - 00:04:51

لمن كان خرج وكان يجيب اذا دعي الى امر من امور الاسلام فانه يبادر ولا يتأخر وان هذا لا بأس به وسيأتي في احاديث ايضا تتعلق

بالببيعة ان النبي عليه الصلاة والسلام بايع بعض اصحابه على الهجرة - 00:05:12

بايع بعض اصحابه على الهجرة وان من بويح الهجرة فانه عليه ان يلزم بلد اهل الاسلام يلزم مدينة النبي عليه الصلاة والسلام لانه

بايعه على الهجرة بعد الاسلام انه استأذن رسول الله في البدو فاذن له - 00:05:32

سلمة رضي الله عنه لم يخرج من المدينة الا ليالي قتل عثمان رضي الله عنه لما حصلت الفتنة وقتل عثمان وخرج تلك الليالي الى

خارج المدينة الى الربرة مكان ليس بعيد من المدينة - 00:05:54

في تلك البلاد فتزوج في تلك في ذلك في ذلك المكان امرأة وولدت له اولادا حتى اذا كان قبل وفاته بليال دخل المدينة رضي الله عنه

فمات بها سنة اربعة وسبعين وهي السنة - 00:06:11

التي قال له فيها الحجاج قال ابو يوسف قال ما تقدم من كلام الحجاج ابو يوسف الثقفي وقال له ما قال وفي تلك السنة التي قتل

ابن الزبير في اخرها في في اخر سنة ثلاث وسبعين - 00:06:30

ثم بعد ذلك سار من مكة الى المدينة في سنة اربعة وسبعين وفي تلك السنة توفي سلمة رضي الله عنها بعدما قدم المدينة بليال

وخروجه رضي الله عنه من المدينة كان كان - 00:06:48

ليالي قتل عثمان وكان سنة خمس وثلاثين للهجرة يعني مكث ما يقارب اربعين سنة رضي الله عنه البدوي ثم جاء الى المدينة في اخر

حياته فمات في المدينة رضي الله عنه - 00:07:03

وهذا الخبر رواه البخاري رواه البخاري تقدم الاشارة الى اخبار في هذا المعنى وان النبي عليه السلام قد اذن لهم وانه في اذن من

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:07:21

رجع اناس ممن يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام ممن اسلموا كانوا يرجعون الى بلادهم لما في ذلك من المصلحة من تعليم اهليهم

واولادهم ونشر الاسلام ونشر الدين هذا يأتي ايضا في مسألة الهجرة - 00:07:34

باب الهجرة انه قد تعين او قد يتعين البقاء على قول بعض اهل العلم على من اسلم في بلاده لا تجب له عليه هجرة بل يمكن يتعين

عليه البقاء ان كان ظاهر كلام الجمهور انه يجب الهجرة - 00:07:50

جنح بعض اهل العلم كالماء وردي وهو ظاهر كلام شيخ الاسلام رحمه الله واقتداء الصراط المستقيم. جماعة من اهل العلم ان من كان

بقاؤه انفع لاهل الاسلام الدعوة الى الله ولا ضرر عليه يظهر الدين - 00:08:07

يظهر شعائر الاسلام ولا ضرر عليه في دينه انما المصلحة حاصلة والمفسدة مندفة فهذا هو المطلوب وهذا هو الذي ايضا امر بالنبي

عليه السلام به ناسا من اصحابه وكذلك النجاشي لما اسلم لم يأمره النبي بالهجرة عليه الصلاة والسلام. بقي - 00:08:22

يحكم بلاد الحنبي حتى مات ولم يعلم به الصحابة لا يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يأمره بالهجرة بهجرة لما فيه من المصالح

العظيمة الحاصلة ببقائه. وهكذا كل من كانت حاله مشابهة لمثل هذه الحال - 00:08:46

اصول المصالح قد يتعين بقاءه اذا كان على ثغر الاسلام وكان باقه في ذلك انفع فليتعين عن الوقاء ويجب بشرط حصول المصلحة

لاهل الاسلام في تلك البلاد ولدعوة الكفار وانتفاء المفسدة المتعلقة به - 00:09:01

من كونه يضر دينه لاظهار دعاء للاسلام الظاهرة واعظم شعائر الاسلام التوحيد وما يدخل تحتها من الشعائر العظيمة صلاة وغيرها.

نعم - 00:09:23